الباب الثاني

أسماء النبي ﷺ في العربية

دراسة لغوية/ لسانية في البنية والدلالة

الفصل الأول
أسماء النبي ﷺ
دراسة في البنية

لقي العَلَم عناية بالغة في كتابات النحاة العرب، بحيث يمكن أن نقرر أنه لا يوجد كتاب نحوي عربي لم يعالج اسم العلم في المقدمات النحوية، في سياق الحديث عن المعرفة في اللغة العربية، باعتباره قسمًا من أقسام المعارف قائمًا بذاته.

ولم تترك هذه الكتابات النحوية أيًّا ما كان حجمها أو هدفها الحديث عن أنواعه، وتقسيماته ، سواء من حيث اللفظ، أو الأصالةفي العَلَمية، أو الدلالة[1].

ولا شك أن كلامنا هنا في هذا المدخل سينصرف إلى العلم الشخصي فقط، لأننا ندرس نوعًا منتميًا إليه هو الأعلام النبوية الشريفة، صلى الله على صاحبها.

---

(١) انظر على سبيل المثال ما يلي: كتاب سيبويه (١٨٠هـ) ٢/ ٥، وشرح المفصل لابن يعيش (٦٤٣هـ) ١/ ٢٧، وشرح المقدمة الجزولية الكبير، للشلوبين (٦٥٤هـ) ٢/ ٦٤٨، وشرح التسهيل، لابن مالك (٦٧٢هـ) ١/ ١٧٠، والمساعد ١/ ١٢٥، والتذيل والتكميل، لأبي حيان (٢/ ٣٠٥) وشفاء العليل، للسلسيلي (٧٧٠هـ) ١/ ٢١١، والأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي (٩١١هـ) ٣/ ٧٩ والهمع ١/ ٢٤٣، والنحو الوافي، لعباس حسن ١/ ٢٨٦، وفي علم النحو، للدكتور أمين السيد ١/ ١٢١ ودراسات نقدية في النحو العربي، للدكتور عبد الرحمن أيوب ٨١، وA Grammar of the Arabic Language by W.Wright VIP107

ويمكن تعريف العلم الشخصي كما يلي: «هو اللفظ الذي يدل على تعيين مسماه تعيينًا مطلقًا»[1] والمقصود من هذا التعريف أنه «غير مقيد بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة، أو إشارة حسية أو معنوية أو زيادة لفظية كالصلة، أو غير ذلك من القرائن اللفظية أو المعنوية التي توضح مدلوله، وتحدد المراد منه. فهو غني بنفسه عن القرينة؛ لأنه علمٌ مقصورٌ على مسماه، وشارةٌ خاصةٌ به، وافية الدلالة عليه وحده»[2]. والمسمى هنا هو: شخصية النبي ﷺ.

والعلم النبوي بهذا الشكل من قسم العلم الشخصي، وسوف يظهر أن قسمًا من الأعلام النبوية مندرج تحت العلم بالغلبة والمقصود به: أن يحصر معنى لفظ ما عند إطلاقه على فرد من مدلولاته، من دون باقي الأفراد، بسبب شهرة هذا الفرد الذي غلب عليه هذا العلم، وهو من هذا الجانب ينزل منزلة العلم الشخصي، وهو مفهوم ما يقوله النحاة من أن العلم بالغلبة، أو المحصور عند الإطلاق في شخص بعينه، لا ينصرف إلى سواه= ملحق بالعلم الشخصي، من مثل العلم: الرسول أو النبي، فالمراد المشهور منهما هو: النبي محمد ﷺ[3]؛ وهو ما دخلت عليه (ال) التعريفية، فنقل بها، فلزمته، وسميت (ال) التي للغلبة وهي في أصلها، (ال) العهدية[4]، والعلم معرفة أيًّا ما كانت

(١) النحو الوافي ١/ ٢٨٧؛ ٢٩٣.

(٢) النحو الوافي ١/ ٢٨٧، وانظر معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض ١٨٦ وشرح الحدود النحوية للفاكهي ١٤٧، ومعجم المصطلحات اللغوية ٤٠٣، وDictionary of linguistics and phonetics by David Crystal P٢٨٢.

(٣) انظر النحو الوافي ١/ ٤٣٥، وشرح ابن عقيل ١/ ١١٨، وابن الناظم ٧٢، والصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية ١/ ٥٧٢، وشرح المكودي ١/ ١٣٠.

(٤) هكذا يقرر علماء حروف المعاني، انظر رصف المباني ٧٧ والجني الداني ١٩٦، ويسميها ابن

صيغته وبهذا يكون الاسم النبوي الشريف من هذه الزاوية نوعين هما:

١ـ علم شخصي إنساني

٢ـ علم بالغلبة.

(الأسماء النبوية)

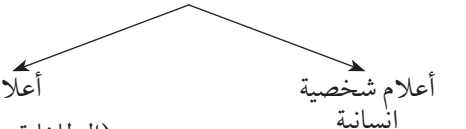

ويمكن إجمال تقسيمات العلم التي وردت في كتب النحاة العرب قديمًا وحديثًا، مع تطبيق تلك التقسيمات على الأسماء النبوية في الأشكال التالية:

(١) تقسيم الأسماء النبوية من زاوية اللفظ كما يلي:

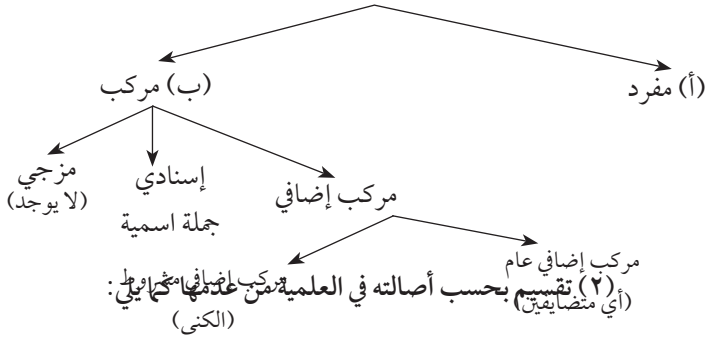

(٢) تقسيم بحسب أصالته في العلمية من عدمها كما يلي:

هشام في المغني (الخطيب) ١/ ٣٢٥ (ال) الزائدة اللازمة في العلم المنقول.

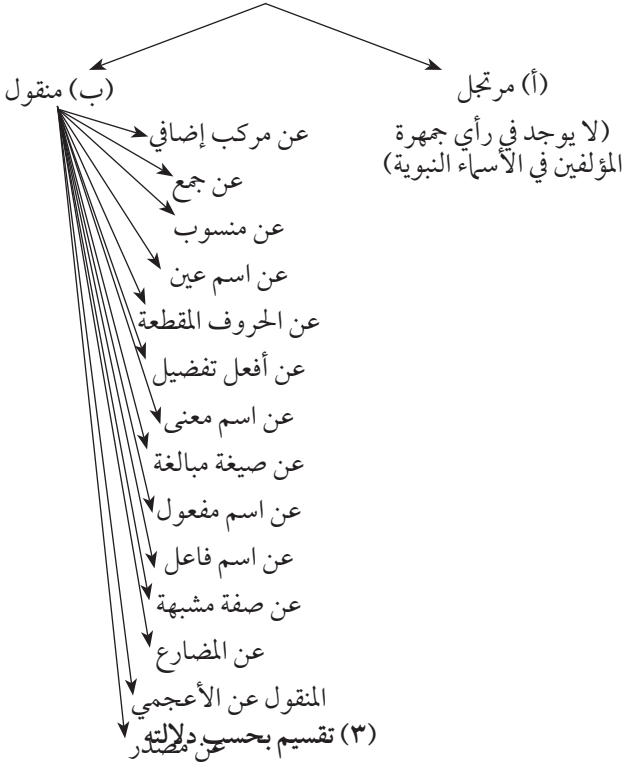

ويمكن إجمال هذه التقسيمات التي تخص العلم الشريف باعتباره

علمًا شخصيًّا، وبالغلبة في هذا الشكل الجامع، وهذه التقسيمات هي الواردة في كتب النحاة العرب القدامى منهم والمعاصرون:

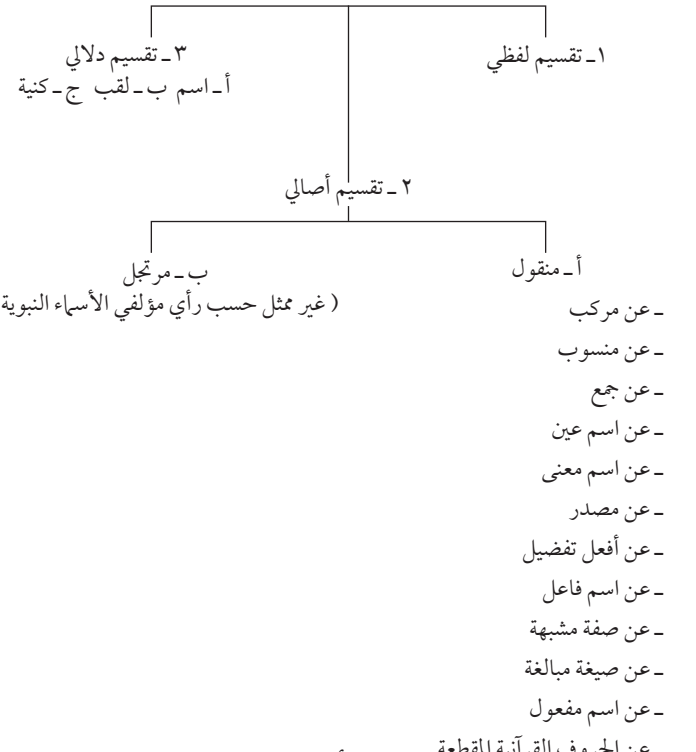

وفيما يلي تصنيف ما ورد إلينا من الأسماء النبوية على وفاق تقسيم الأبنية السابق إجماله، ونلفت النظر إلى أننا سوف نعتمد قائمةَ الصالحي الشامي ٩٤٢هـ؛ لأكثر من سبب لعل في مقدمتها هو شمولها واتساعها عن غيرها

ممن ألف في الأسماء النبوية، مما وصل إلينا مستقلًّا، أو غير مستقل هذا جانب.

جانب آخر أن الصالحي وثّق في أثناء تفسيره الأسماء النبوية تقوله من غالب مؤلفات الأسماء النبوية، ولا سيما المستقل منها، كما سبق أن رأينا، في عرض منهجه، كما أنه كان حريصًا حرصًا واضحًا على بيان البنية الصرفية لغالب الأسماء النبوية التي يفسرها، وهو ما يهمنا الآن. وسوف نسير في هذا الجزء من الدراسة كما يلي:

١ـ تقسيم توزيع الأسماء النبوية على التقسيمات التالية، باعتبارها جميعًا تقسيماً تنتمي إلى مجال البنية، وهي تقسيمات ستتوقف في هذا الجزء عند الشكل (أو الصيغة) Form وبذلك يكون عملنا الآن خاصًّا بالبحث اللغوي في شكل المفردات، والبحث يدرك أن ثمة تداخلًا، لكنه حريص على دراسة العلم النبوي من زاوية التقسيم الشكلي أو صنف الصيغة[1] كما ورد عن العرب بالترتيب الذي سبق في التشجير.

(١) التقسيم الأول: العلم النبوي بحسب التقسيم اللفظي

تنقسم الأسماء النبوية الشريفة من الناحية الشكلية اللفظية إلى قسمين:

أـ أسماء مفردة (أي من كلمة واحدة).

ب ـ أسماء مركبة (أي من أكثر من كلمة)، ولم ترد الأسماء النبوية إلا

(١) انظر تعريف الصيغة الصرفية Form في معجم المصطلحات اللغوية للبعلبكي ١٩٧.

عن التركيب الإضافي والإسنادي، فلم يرد في أسمائه تراكيب مزجية، ومن الناحية الشكلية فإن شكل هذا الاسم يكون كما يلي في التركيب الإضافي:

(مضاف + مضاف إليه)

وإن كان النحاة العرب يقصرون حديثهم في التقسيم اللفظي على المركب الإضافي عمومًا ويستثنون لأمر دلالي نوعًا من المركبات الإضافية، المتمثلة في التركيب الإضافي المكون من: [أ ب (مضاف) + اسم (مضاف إليه)].

(أ/ أ) العلم المفرد (وسنمثل عليه بالشخصي وبالغلبة معًا)

وردت أسماء نبوية كثيرة في شكل المفرد؛ أي من كلمة واحدة منها ما يلي:

ـ محمد/ وأحمد/ والأبر/ والأبطحي/ والأبلج/ والأبيض/ والأتقى/ والأجود/ والأجل/ والأجير/ وآحاد/ والأحد/ والأحسن/ والأحشم/ وأحيد/ والأدعج/ والأدوم/ والأرجح/ والأرحم/ والأزج/ والأزهر/ والأسدّ/ والأزكى/ والأشنب/ والأصدق/ والأعز/ والأطيب/ والأعظم/ والأعلى/ والأغر/ والأكرم/ والإكليل/ والأمجد/ والإمام/ والأمان/ والأمنة/ والألمعي/ والآمن/ والبارع/ والبالغ/ والبيان/ والباهر/ والباهي/ والبحر/ والبدء/ والبديع/ والبدر/ والبر/ والبرهان/ والبليغ/ والبهاء/ والبينة/ والتالي/ والتذكرة/ والتقي/ والتنزيل/ والتهامي/ والثمال/ والجامع/ والجبار/ والجليل/ والجهضم/ والجوّاد/

والجواد/ والحاتم/ والحاشر/ والحجازي/ الخاتم/ والدامغ/ والداني/ والدعوة/ ودهتم/ والذاكر/ والذكّار.

(١/ ب) العلم المركب:

وردت أسماء نبوية كثيرة مركبة من الناحية اللفظية على شكلين:

ـ تركيب إضافي .. وتركيب إسنادي

وقد تعددت صور التراكيب الإضافية التي جاءت عليها الأسماء النبوية الشريفة كما يلي:

ـ **(الصورة الأولى)**= مضاف (نكرة من ال) + مضاف إليه (معرف بأل)

ومما مثلها من الأسماء النبوية: أجود الناس/ أكرم الناس/ حبيب الله/ حبيب الرحمن/ حرز الأميين/ حزب الله/ خطيب الأمم/ خليل الله/ خليل الرحمن/ سيد الكونين/ سيد الناس/ صاحب المعجزات/ صاحب البيان/ عبد الله/ مفتاح الجنة/ أبو الأرامل/ أبو القاسم/ أبو المؤمنين.

ـ **(الصورة الثانية)** = مضاف (نكرة من ال) + مضاف إليه (نكرة من ال).

ومما مثلها من الأسماء النبوية: ثاني اثنين/ أذن خير/ قدم صدق.

ـ **(الصورة الثالثة)** = مضاف (معرف بال) + مضاف إليه (معرف بال)

ومما مثلها من الأسماء النبوية: الكثير الصمت/ الآخذ الصدقات/

الآخذ الحجزات.

ـ **(الصورة الرابعة)** =

مضاف (نكرة من ال) + مضاف إليه (معرف بأل) + معمول المضاف.

ومما جاء من الأسماء النبوية عيها اسمه ﷺ:

أرجح الناس عقلًا / أكثر الأنبياء تبعًا/ أول الرسل خلقًا.

ـ **(الصورة الخامسة)** = مضاف (نكرة من ال) = مضاف إليه (علم أعجمي) ومما جاء من الأسماء النبوية عليها:

بشرى عيسى/ دعوة إبراهيم.

ـ **(الصورة السادسة)** =

مضاف (نكرة من ال) + مضاف إليه (معرف بأل) + متعلق المضاف (شبه جملة).

ومما يمثلها من أسمائه ﷺ.

خطيب الوافدين على الله/ حجة الله على الخلق/ أرحم الناس بالعيال.

ـ **(الصورة السابعة)** =

مضاف (نكرة من ال) + مضاف إليه (معرف بال) = صفة المضاف إليه (مطابقة له)

ومما جاء على هذه الصورة من الأسماء النبوية ما يلي:

قائد الغر المحجلين/ ذو الحوض المورود/ ذو الخلق العظيم/ ذو الصراط المستقيم/ صاحب الشفاعة العظمى/ ذو المقام المحمود/ صاحب الأزواج الطاهرات.

ـ **(الصورة الثامنة)** =

مضاف + مضاف إليه (وهو مضاف) + مضاف إليه.

(نكرة من ال) (نكرة من ال) (معرفة بال اسم ظاهر)

ومما جاء عليها:

حامل لواء الحمد/ خير خلق الله.

ـ **(الصورة التاسعة)** =

مضاف + مضاف إليه (وهو مضاف) + مضاف إليه

(نكرة من ال) (نكرة من ال) (ضمير)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ:

معلم أمته.

ـ **(الصورة العاشرة)** =

مضاف + مضاف إليه (وهو مضاف) + مضاف إليه

(نكرة من ال) (نكرة من ال) (علم أعجمي)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ:

أكرم ولد آدم

ـ (الصورة الحادية العشرة) =

مضاف + مضاف إليه + جملة صلة

(نكرة من ال) (اسم موصول)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

أول من تنشق عنه الأرض.

ـ (الصورة الثانية العشرة) =

مضاف + مضاف إليه + بدل

(نكرة من ال) (اسم إشارة) (اسم معرف بأل)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

خير هذه الأمة.

ـ (الصورة الثالثة العشرة) =

مضاف + مضاف إليه + حرف عطف + معطوف على ما قبله

(نكرة من ال) (معرف بأل) (معرف بأل)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

صاحب العلو والدرجات.

ـ **(الصورة الرابعة العشرة)** =

مضاف + مضاف إليه

(نكرة من ال) (جملة)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

صاحب لا إله إلا الله.

ـ **(الصورة الخامسة العشرة)** =

مضاف + مضاف إليه + صفة + صفة

(نكرة من ال) (معرفة بأل)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

صاحب الدرجة العالية الرفيعة.

ـ **(الصورة السادسة العشرة)** =

مضاف + مضاف إليه + متعلق للمضاف إليه + صفة للمتعلق

(نكرة من ال) (معرف بأل) (شبه جملة)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

صاحب السجود للرب المعبود.

ـ **(الصورة السابعة العشرة)** =

مضاف + مضاف إليه + اسم موصول + جملة صلة

(نكرة من ال) (معرف بأل)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

نور الله الذي لا يُطفأ[1].

(٢/ ب) كما وردت طائفة من أسمائه ﷺ في صور تركيبة إسنادية، من نوع الجمل الاسمية، ولم يرد من أسمائه على التراكيب الإسنادية من نوع الجمل الفعلية شيء من أسمائه، ويلاحظ في هذه التراكيب أنها جاءت وقد حذف منها ركن من أركانها يمكن تقديره مبدأ؛ كما يمكن اعتبار هذه الأعلام من صور قسم المفرد الذي جاء معه ما يتمم معناه.

ـ **(الصورة الأولى)** =

اسم معرف بأل + شبه جملة (جار ومجرور)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

(١) أوردنا في هذا القسم كل اسم ابتدأ بتركيب إضافي وإن اشترك مع الاسم النبوي في بنيته عناصر إسنادية أخرى ولم نشأ نقلها إلى المركب الإسنادي لتقدم المركب الإضافي في بنية العلم النبوي.

الأخشى لله/ الأعلم بالله/ الداعي إلى الله/ السابق بالخيرات/ المبعوث بالحق/ المتلو عليه/ المتضرع في الدعاء/ المحرم للظلم/ المختص بالقرآن/ المخصوص بالعز/ المخصوص بالمجد/ المُسْرَى به/ المقصوص عليه/ الموحى إليه/ الناطق بالحق.

ـ **(الصورة الثانية)** =

اسم معرف بأل + معمول + شبه جملة + متعلق المعمول

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ: الأشد حياءً من العذراء في خدرها.

ـ **(الصورة الثالثة)** =

اسم معرف بأل + شبه جملة + مضاف إليه

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

المتمم لمكارم الأخلاق.

ـ **(الصورة الرابعة)** =

اسم مشتق معرف بأل + معموله

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

المورود حوضه / الناظر مَن خلفه[1].

ـ **(الصورة الخامسة)** =

---

(١) ورد الفعل نظر متعديًا في قوله تعالى «يوم ينظر المرء ما قدمت يداه» (سورة النبأ ٧٨/ ٤٠) وفي غيرها انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٩٩.

اسم معرف بأل + شبه جملة (جار ومجرور) + متعلق بالاسم (شبه جملة)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

الحائد لأمته من النار.

ـ (الصورة السادسة) =

اسم معرف بأل + شبه جملة (جار + مجرور نكرة من ال) + جملة صفة

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

المختص بآي لا تنقطع.

(٢) التقسيم الثاني: العلم النبوي بحسب أصالته وعدم أصالته في العلمية:

يقسم النحاة العلم كما سبق في التشجير الثاني على قسمين:

أ – العلم المرتجل.

ب – العلم المنقول.

وقد ناقش كثير من الذين كتبوا في الأسماء النبوية في مقدمات فصولهم أو كتبهم التي خصصوها لتفسير أسمائه ﷺ واستقر رأي جمهرتهم على رفض أن يكون العلم النبوي مرتجلًا غير منقولٍ «وهو ما استعمل من أول الأمر علمًا»[1].

ويقصد به: ما «لم يكن موضوعًا في الأصل لشيء، بل اختراع ابتداء للعلمية،

(١) شرح الحدود في النحو للفاكهي ١٤٨.

فهو علمٌ من أول أحواله»[1].

وحجتهم في ذلك الرفض – تأتي من باب الإجلال للنبي ﷺ، وأنه لا يليق به أن تكون أسماؤه لمجرد كونها علامةً على شخصه الكريم، هذا جانب.

جانب آخر يؤكد وجهة نظرهم وهو أن الواقع اللغوي في باب أسمائه يشهد بذلك؛ أي يشهد بأن كل أسمائه منقول، كما سنرى عند معالجة التقسيم الثالث.

وفي ذلك يقول ابن القيم: وأسماؤه «نعوت ليست أعلامًا محضة لمجرد التعريف»[2]، وقد أورد السيوطي كلامًا صريحًا في رفض القول بالارتجال في معرض الرد على ابن معطي فقال: «زعم ابن معطي أن محمدًا علم مرتجل وغلطوه. والصواب: أنه منقول»[3].

وقد توسط بعضهم فجمع بين الأمرين عندما قال في الاسم النبوي إنه: «علم وصفة اجتمع فيه الأمران في حقه ﷺ، وإن كان علمًا محضًا في حق كثير ممن يسمى به غيره ﷺ. وهذا شأن أسماء... نبيه ﷺ. هي أعلام دالة على معان»[4]، ويفسر ذلك بقوله «لأنها لو كانت أعلامًا محضة لا معنى لها «سوى

(١) شرح الحدود في النحو للفاكهي ١٤٨.
(٢) زاد المعاد ١/ ٨٤.
(٣) الرياض الأنيقة ٤٣ والنهجة السوية ٥٣.
(٤) سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٠.

كونها مجرد علامة) لم تدل على المدح»[1]، وخلص من ذلك إلى الإقرار بأنها منقولة من صفات توجب له المدح والكمال.

ومن هنا انحصرت الأسماء النبوية في المنقول. وقد نقلت الأسماء النبوية عن صيغ كثيرة جدًّا كما يلي:

١- الاسم النبوي المنقول عن مركب إضافي أو إسنادي كما سبق.

٢- الاسم النبوي المنقول عن المنسوب، ونقصد به الاسم في وضع النسبة، وصورته المألوفة[2] هي: اسم + يّ مشدودة للنسب.

وقد جاء على الصورة أسماء نبوية كثيرة منها (وهي الصيغة القياسية)

- الأبطحيُّ = (نسبة إلى الأبطح وهو مسيل الماء/ أي مكة).
- الألمعيُّ = (نسبة إلى الألمع وهو حديد القلب واللسان).
- الأميُّ = (نسبة إلى الأم؛ إشارة لبقائه على الحالة التي ولدته أمه عليها).
- التهاميُّ = (نسبة إلى تهامة وهي من أسماء مكة).
- الحجازيُّ = (نسبة إلى الحجاز، وهو اسم يطلق على مكة).
- الحرميُّ = (نسبة إلى الحرم المكي).

---

(١) سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٠.

(٢) ثمة صورة أخرى تدل على النسب غير هذه الصورة الصرفية اقتضى احترام التقسيم ألا ترد هنا لأن صورتها تتكون أحيانًا من صيغ المبالغة وأسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها. انظر النحو الوافي ٤/ ٧٤٣ ومصادر أخرى هناك.

- الزمزميُّ = (نسبة إلى زمزم وهي سقاية الله).
- العربيُّ = (نسبة إلى العرب).
- القرشيُّ = (نسبة إلى قريش).
- المدنيُّ = (نسبة إلى المدينة الشريفة).
- المضريُّ = (نسبة إلى مضر أحد أجداده).
- الملاحميُّ = (نسبة إلى الملاحم).
- المكيُّ = (نسبة إلى مكة المشرفة).
- الهاشميُّ = (نسبة إلى جد أبيه هاشم بن عبد مناف).
- اليثربيُّ = (نسبة إلى يثرب اسم للمدينة النبوية الشريفة).

٣- المنقول عن الجمع، أو ما عبر عنه:

ووردت أسماء نبوية كانت في أصلها ألفاظًا دالة على الجمع فنقلت، وسُمِّي بها رسول الله ﷺ من مثل:

- الأمة = (أي المجتمع فيه الأوصاف الحميدة، المتفرقة في الناس).
- فواتح النور = (أي المظهر للعلوم الكثيرة، ذكره السيوطي في النهجة السوية ٢٠٩).
- الناس = (وهو من قبيل تسْمية الخاص (النبي ﷺ) بالعام الذي هو هذا اللفظ بمعنى أن يجمع ما في الناس من الخصال الحميدة).

٤- **المنقول عن اسم عين** (وهو «اسم الذات وهو ما يشغل حيزًا من الفراغ»[1] وهو ما يدل كذلك على محسوس غير مجرد).

وقد وردت أسماء نبوية نقلت عن بعض أسماء الأعيان من مثل:

- الإكليل = (من التاج، لشرف منزلته).
- البحر = (من البحر لاتساعه وجوده بالخير/ أو من الفرس الواسع الجري؛ لشجاعته ﷺ).
- البدر = (من القمر المكتمل؛ لتمامه وعلوه).
- السيف = (من الآلة المعروفة؛ للقوة).
- الشمس = (من النجم المعروف؛ لظهور أمره وانتشار شريعته).
- الشهاب = (من النجم المضيء؛ لأنه حمى الدين من المعاندين كما حمى الله بالشهب السماء الدنيا من استراق المردة السمعَ).
- العين = (منقول من معانيها الكثيرة؛ لأنه بصّر أمته، بمواطن الشر والخير).
- القمر = (من الكوكب المعروف؛ لأنه يضيء ويبدد الظلام).
- الكوكب = (من الكوكب المعروف؛ لوضوح شرعته وسمو ملته).

---

(١) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض ١٣٥ وانظر: معجم المصطلحات اللغوية للبعلبكي ١١١.

- المرء = (من الرجل؛ لاكتمال رجولته ومروءته).
- المصباح = (السرِّاج، والنجم؛ لإضاءته الآفاق).
- (المصلّي = (الخيل السابق؛ لتقدمه على الأنبياء منزلة) ولم يذكرها أحد بهذا المعنى وإنما استنبطناها) (انظر فقه اللغة، للثعالبي ١/ ٣١٨).
- المفتاح = (من الآلة؛ لأنه يفتح للخلق أبواب السعادة).

٥- **المنقول عن الأحرف القرآنية المقطعة**، وهذا النوع خاص به ﷺ، ولم يذكره أحد من علماء النحو العربي، ولا سيما السيوطي في الفصل الذي عقده لحصر الأعلام المنقولة في كتابه الأشباه والنظائر في النحو (٣/ ٧٩) حيث يقول: «العلم المنقول ينحصر في ثلاثة عشر نوعًا» ثم زاد في آخر الفصل فقال «وينبغي أن يزاد المنقول» آخرَين لتكتمل عدتها عنده خمسة عشر نوعًا، ليس منها هذا النوع!

والمقصود بالأحرف القرآنية المقطعة، هي تلك الفواتح الحرفية التي افتتح بها القرآن الكريم بعض سوره.

وقد عقد الدكتور حسين نصار فصلًا في كتابه (فواتح سور القرآن) بعنوان (أسماء النبي) ﷺ التفت فيه إلى أن هذه الأحرف، أطلقت، وسُمِّي بها النبي ﷺ (ص٩٤).

ومن هذه الفواتح الحرفية التي نقلت، وسمي بها النبي ﷺ ما يلي:

- الم = (علم على محمد صلى الله عليه وسلّم).

- المر = (علم على محمد صلى الله عليه وسلّم).
- المص = (علم على محمد الصديق).
- حم عسق = (علم على النبي ﷺ).
- طه = (علم على النبي ﷺ).
- كهيعص = (علم على النبي ﷺ).
- ن = (علم على النبي ﷺ).
- يس = (علم على النبي ﷺ).

٦- المنقول عن أفعل التفضيل

ومما جاء منقولًا عن أفعل التفضيل، وسُمِّي به رسول الله ﷺ، ما يلي؛ وهي من الصور التي زادها السيوطي[١]:

وقد كثرت هذه الطائفة من أسمائه لأمر تفضيله ﷺ، كما سنرى في فصل الدلالة - إن شاء الله تعالى:-

(وما أمامه (+) معناه أن الصالحي نص على هذه البنية، فقرر أنها أفعل تفضيل) وتظهر الأفضلية المطلقة في التعريف بأل أو التعريف بالإضافة:

- + الأبر = (المحسن، على الجهة التي لا مزيد عليها) (هذه الجملة الأخيرة ثابتة في كل مثال).

(١) ذكره في الأشباه والنظائر ٣/ ٨٠ ومثل له بأحمد وقال «فإنه أولى من نقله من المضارع».

- + الأتقى = (المتحرز بطاعة الله من مخالفته).
- + الأجود = (الكثير العطاء).
- الأجلّ = (الأكثر عظمة).
- + الأحْسن = (المستجمع صفات الكمال).
- + الأحشم = (الأكثر وقارًا).
- أحمد = (منقول عن أفعل في قولٍ لحمده ربه).
- + الأدوم = (الملازم على الطاعة).
- الأرجح = (الزائد على غيره علمًا وفضلًا.
- + الأسدّ = (المستقيم الموفَّق.
- أشجع الناس = (شديد القلب عند البأس)
- +الأصدق = (الصادق).
- الأعز = (الكثير العزة).
- + الأعظم = (كامل الذات ـ تام الصفات).
- +الأعلى = (الأكثر رفعة).
- أفصح العرب = (المبين البليغ).
- الأكرم = (الكبير المحاسن).
- + أنْفَس العرب = (الأكثر شرفًا وعزًّا).

- أوفى الناس = (أكثرهم حرمة، وأشدهم مهابة).

ومن الصيغ المحتملة للتفضيل في قول، والمصدرية في قول آخر اسمه ﷺ الخير = (الأفضل والأنفع)[1]، وقد سقطت منها الهمزة التي في أوله لكثرة الاستعمال أو للبلى اللفظي.

٧ـ المنقول عن اسم معنى

«ويراد به الاسم الدال على مجرد»[2]، غير متحيز، وغير محسوس.

- البيان= (الكشف والإظهار والفصاحة).
- البرهان = (الحجة المنيرة).
- البهاء = (العز والشرف).
- التذكرة = (المنبه للغافلين). يقول الصالحي ١/ ٥٤٥ «والتذكرة لا تختص بذلك (أي بالأمور الحسية) بل تكون للأمور الذهنية» = اسم معنى.
- الحق = (الثابت، والمظهر للحق، الموجِد له).
- الحنان = (الرحمة).
- الخير = (الفضل، والنفع).
- الذكر = (بمعنى الثناء والشرف).

---

(١) انظر سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٦٣.

(٢) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض ١٣٦ ومعجم المصطلحات اللغوية للبعلبكي ٢٥.

- الرحمة = (العطف واللين والشفقة) (١).
- الرضا = (عدم غضب الله تعالى عليه).
- العدل = (ضد الجور، أو الاستقامة).
- الفلاح = (الفوز والنجاح).
- المرحمة = (رحمة وشفقة بالخلق).
- الهدى = (الرشاد والدلالة على الخير).

٨ـ المنقول عن صيغ المبالغة، وردت أسماء نبوية كثيرة على أوزان صيغ المبالغة المعروفة عند العرب في كتب الصرفيين، وبعض أسمائه جاءت على أوزان للمبالغة لم يذكرها الصرفيون في كتبهم[٢]، وبعضها سماعي غير مقيس.

(٨/ أ) الأسماء النبوية المنقولة عن صيغ المبالغة القياسية:

صيغة فعّال، ومما جاء على وزنها من أسمائه ﷺ ما يلي:

- **الجبار = (العلي العظيم).**
- **+ الجواد= (مبالغة في الجود، عالي الرتبة في الكرم).**
- **+ الحماد = (الكثير الحمد).**
- **+الرهّاب = (للمبالغة في الخوف، أو الرُّعب من الله سبحانه).**

---

(١) من النهجة السوية ١٤٦.

(٢) انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٦٦ في شروط صوغها.

- **الشكّار = (الكثير الشكر).**
- **الضحاك = (الذي يُسيل دماء العدو في الحرب لشجاعته).**
- **+ الفتاح = (أبلغ من الفاتح من معنى النصر).**
- **القتال = (بالغ المسارعة في الجهاد).**
- **+ الوهاب = (مبالغة من الهبة وهي البذل بغير عوض).**

صيغة مِفْعال: ومما جاء على هذه الصيغة من الأسماء النبوية:

- +المفضال= (صيغة مبالغة من الإفضال والجود والكرم).

صيغة فعول: ومما جاء على هذه الصيغة من الأسماء النبوية ما يلي:

(يلاحظ في التفرقة بين ما جاء على هذه الصيغة التي للمبالغة والتي للصفة المشبه باسم الفاعل اجتماع شرطين أحدهما متعلق بالبنية وهو أن تأتي صيغة المبالغة من الفعل المتعدي، على حين تأتي الصفة المشبهة من الفعل اللازم.

ثانيهما – شرط دلالي أن الصيغة التي للمبالغة دالة على الكثرة، والصفة المشبهة دالة على الديمومة والثبات[1]؛ والشرط الدلالي لا مدخل له هنا على الأقل لأنه لا يُتَصور مفارقة هذه المعاني لشخصه الكريم ﷺ.

- + الشكور = (صيغة مبالغة فعول بمعنى فاعل للكثير الشكر).

(١) انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٦٦؛ ٤٩٥ وأسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة ٩٣ وفي صيغ المبالغة وبعض صورها في العربية ٧.

- [+الصبور = (صيغة مبالغة فعول بمعنى فاعل للكثير الصبر وحقها أن تخرج للزومها)].
- +الصدوق = (صيغة مبالغة فعول بمعنى فاعل للكثير الصدق).
- [+الصفوح = (ذكر الصالحي ١/ ٥٩٦ أنها مبالغة من الصفح والعفو، وشرط البنية يخرجها من صيغ المبالغة لأن فعلها أو مصدرها لازم).
- [+ الظفور = (ذكر الصالحي ١/ ٦٠٠ أنها مبالغة من الظفر والفوز وحقها أن تكون صفة مشبهة لشرط اللزوم).
- +الغفور = (مبالغة من العفو والمغفرة).
- القتول = (بمعنى القاتل لأعدائه).
- قئوم = (الجامع لخصائص الخير).
- [+ الهجود = (الكثير القيام لله ليلًا، كما في الصالحي ١/ ٦٥٩ وحقها أن تكون صفة مشبهة لشرط اللزوم).

صيغة فعيل: والشرط نفسه قائم لأن ذلك الوزن مشترك بين المبالغة والصفة المشبهة، ومما جاء على هذه الصيغة من أسماء النبي ﷺ ما يلي:

- الأجير = (الذي يجير أمته من النار).
- +الأمين = (فعيل بمعنى فاعل، وهو القوي الحافظ الذي يوثق به ويرغب في ديانته).
- البليغ = (الذي يصل بعبارته إلى كنه ضميره)؛ الذي يصل القول وهو بهذا متعدٍّ.

- + حبيب الله = (فعيل بمعنى فاعل، المحب لله تعالى) في قول، وبمعنى مفعول في قول آخر[1].
- + الحسيب = (بمعنى المكتفي شرفًا وكرمًا).
- + الحفيظ = (بمعنى المصون).
- الحكيم = (المتصف بالرزانة وكمال العقل علمًا وعملًا).
- [+ الحليم = (ذكرها الصالحي ١/ ٥٥٥ وقال «اسم فاعل للمبالغة من حلُم بالضم» والصواب وفقًا لشرط التعدي واللزوم في الفعل أن تنقل إلى الصفة المشبهة للزوم فعلها).
- +الحميد = (صيغة مبالغة أي الذي حُمدت أخلاقه ورضيت أفعاله).
- الخبير + (المطلع بكنه الشيء، العالم بحقيقته، والمخبر بها).
- + الخليفة = (الذي يقوم بغيره وينوب عنه؛ لأن الله أقامه على عمارة الأرض وسياسة الناس، ويقول الصالحي ١/ ٥٦٢ «والهاء فيه للمبالغة»).
- الرجيح = (الذي فاق الآخرين).
- الرقيب = (حافظ الأشياء، العالم بها).
- السديد = (المزيل لآثار السوء في أمته في الدنيا، والمصلح لأحوالها).
- السميع = المحصل لما في مجال السمع ظهورًا وخفاءً على جهة المبالغة).
- + الشفيع = (ذكر الصالحي أنها صيغة مبالغة ١/ ٥٨٤ الذي يشفعه الله

(١) وقد ورد القول بالمبالغة على معنى اسم الفاعل واسم المفعول معًا، انظر: في صيغ المبالغة وبعض صورها في العربية ١٢.

في أتباعه).

- +الشكور = (ذكر الصالحي أنها صيغة مبالغة ١/ ٥٨٥ بمعنى الكثير الشكر).
- +الشهيد = (العليم أو العدل المزكي).
- الصَّفي = (المختار والمصطفى).
- + العليم = (المدرك للحقائق الدنيوية والأخروية، الذي له كمال العلم وثباته).
- الكريم = (بمعنى الجواد المعطي السخي).
- الكفيل = (المتكفل بأمور أمته الضامن لأمته الفوز والنجاح).
- المسيح = (المبارك، أو الكثير الجماع/ أو الذي حسَّنه الله خَلْقًا).
- المليك = (الذي يملك بكثرة).
- النذير = (المخوّف على جهة المبالغة من عواقب الأمور).
- +الوفي = (صيغة مبالغة من الوفاء وهي الكامل في خُلقه).
- الولي = (الناصر المتولي مصالح الأمة القائم بها).

صيغة فَعِل: ومما جاء على مثالها من الأسماء النبوية ما يلي:

- الفَهِم = (السريع الفهم، الجيد الذهن).
- المِلك = (المدبر أمور الناس، القائد لهم).

(٨/ ب) **ومما جاء من الأسماء النبوية على صيغ المبالغة غير السماعية**، وهي صيغٌ نص عليها الصرفيون والنحاة العرب، ومثلوا لها وإنما كانت

سماعية لقلة الأمثلة التي جاءت عليها، فكانت عندهم من النادر[1] ما يلي:

صيغة فِعِّيل: ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ:

- الصِّدِّيق – (بتشديد الدال صيغة مبالغة في عبارة الصالحي ١/ ٥٩٥ بمعنى الموقن).

صيغة فاعول: وجاء عليها من أسمائه ﷺ:

- + الفاروق[2] = (وهو المفرق بين الحق والباطل، ونص على كونها صيغة مبالغة الصالحي ١/ ٦١١ ثم عاد فذكر أنها اسم فاعل: الفارق[3]!).

(٨/ ج) وقد وردت مجموعة من أسماء النبي ﷺ وقد دلت على المبالغة في صيغ لم يذكرها الصرفيون العرب، وهي ما سماها الدكتور أحمد هندي صيغ مبالغة فاتَ الصرفيون حصرها:

صيغة فِعَال[4]: جاء عليها اسمه ﷺ:

- العماد = (السيد الذي يهرع إليه في الشدائد).
- الغياث = (المطر الكثير).

---

(١) المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٦٩ وفي صيغ المبالغة وبعض صورها في العربية ٢٠.

(٢) من النهجة السوية ٢٠٦.

(٣) يقول الدكتور أحمد هندي في كتابه في صيغ المبالغة ٢٨ «من صيغ المبالغة النادرة ما جاء على فاعِل بكسر العين» وذكر أمثلة كثيرة لذلك. وعلى هذا يمكن ذكر بعض الأسماء النبوية من مثل: الفاضل = الكثير الفضيلة.

(٤) انظر في كونها من صيغ المبالغة النادرة كتاب: في صيغ المبالغة ٦٢

صيغة فَعْلل: ومما جاء عليها من أسمائه ﷺ:

- الدّهْتَم = (وزن جعفر، السهل الخُلُق الحسن).
- الشدقم = (بفتح الشين وسكون الدال وفتح القاف: البليغ المفوّه).
- الفدغم = (الحسن الجميل والعظيم الجليل).

صيغة فَيْعَل: ومما جاء عليها من أسمائه ﷺ:

- الضَّيْغَم = (البطل الشجاع، السيد).

صيغة مِفْعَل: وجاء عليها الاسم النبوي الشريف:

- المِخضم = (بوزن منبر = السيد الشريف العظيم).

صيغة فُعالِل: وقد ورد عليها الاسم النبوي الشريف:

- حلاحل = (الكثير المروءة والرياسة).

صيغة فَعلعل: وقد ورد عليها الاسم النبوي الشريف:

- غطمطم = (الواسع الأخلاق).

٩ـ المنقول عن اسم المفعول

وردت أسماء نبوية كثيرة على صيغة اسم المفعول، والصرفيون العرب يجعلون القياس اشتقاق اسم المفعول من المتعدي في الغالب، ثم يُحشُّون فيقولون بجواز اشتقاقه من الفعل اللازم بشرط مجيء شبه الجملة المتممة

لمعناه معه[1]!

وقد وردت أسماء نبوية كثيرة على القسمين:

(٩/ أ) المنقول عن اسم المفعول من الفعل المتعدي:

- + المؤتمن = (اسم مفعول من الائتمان، وهو الحافظ للوحي).
- المؤمَّم = (المقصود).
- + المؤيَّد = (المنصور).
- +المأمون = (الموثوق بأمانته وديانته).
- المبارَك = (الجامع لأنواع الخير).
- المبرَّأ = (المنزه عن كل مذمة).
- + المجتبى = (المصطفى).
- +المحفوظ = (من الحفظ، لأنه محميٌّ من الشيطان، معصومٌ منه).
- المحكَّم = (القاضي في الأمور، المرضي عن حكمه).
- محمد = (المحمود).
- المحمود = (المستحق الثناء).
- + المختار = (المصطفى من الاختيار).
- المذكور = (الذي ورد ذكره مبشَّرًا به من قبل السابقين).

---

(١) انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٩١ ووقع لنا أنه يجوز مجيء اسم المفعول من فعله اللازم المبني للمجهول من دون مجيء شبه الجملة كما في قوله تعالى ﴿هذا مغتسل﴾ [سورة ص: ٣٨/ ٤٢] وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٦/ ٤٦٣.

- +المرتجى = (من الرجاء بمعنى الأمل، لأنه الذي يقصده الناس لكشف كروبهم).
- المرتضى = (المحبوب والمصطفى من قبل ربه سبحانه).
- +المرحوم = (المرضيّ عنه).
- + المرسَل = (الذي اختاره الله لبلاغ دينه).
- المُزمزم = (المغسول قلبه، المطهر).

ـ المسدَّد = (الموفَّق).

- +المسعود = (اسم مفعول من أسعده الله أي أغناه وأذهب شقاوته).
- المشذّب = (المعتدل القامة).
- +المشفَّع = (المقبول سؤاله في طلب التجاوز عن المذنبين).
- +المشفوع = (قال الصالحي ١/ ٦٣٦ «ولم يظهر لي معناه لأنه لا يصح أن يكون من الشفاعة لأن اسم المفعول منها مشفّع» ولعله لو ثبت يكون من الشفعة بمعنى الزيادة والنماء كما في اللسان فيكون معناه الذي أمره في نمو وزيادة) [1].
- المشقّح = (المحمود).
- + المشهود = (الذي تُحَضر أوامره ونواهيه).
- +المصدق / المصدوق = (لأنه مقبول فيما يأتي به، لا يكذب).
- + المصطفى = (المختار).

(١) () انظر اللسان (شفع) ٨/ ١٨٤.

- +المطاع = (المنقاد له، المذعن لأمره).
- +المطهر = (النقي من الدنس).
- +المظفّر = (المنصور).
- المعروف = (المشتهر بالبر والخير).
- المعزّز = (الموقر).
- المعصوم = (الممنوع المحمي بأمره سبحانه).
- +المعظّم = (الجليل، صاحب السلطان الكبير).
- + المعلَّم = (المتنبه، اليقظ النفس).
- +المعلّى = (المرفوع الذكر).
- +المعمم = (أي صاحب العمامة، لشرفه وإمامته).
- +المفخّم = (المعظّم في الصدور).
- +المفضّل = (المشرّف على الخلق).
- +المفلّج = (الحسن الأسنان).
- المقدّس = (المطهر، المبرأ من العيوب).
- +المقدّم = (السابق في الرتبة والمنزلة).
- + المقوّم = (المستقيم).
- +المكلّم = (الذي خاطبه الله تشريفًا).
- الممنوح = (الذي أعطاه الله).
- الممنوع = (القوي المحمي، لا يصل إليه شيطانٌ ولا عدو).

- المنتجب/ المُنْتَخب = (المختار).
- + المنصور = (المؤيد).
- المهاب = (المعظم).
- +المهذب = (المخلص من الأكدار، المطهر من العيوب).
- الموقّر = (المرتفع شأنه، المكرم).
- +الميمَّم = (المقصود لرفعة شأنه).

ومن يتأمل هذه الأسماء النبوية الشريفة يجد أنها جاءت على أوزان كثيرة مشهورة في هذا الباب من مثل: وزن مفعول، ومُفعَّل، ومُفتعَل، ومُفعَل، ومُفعلَل.

(٩/ ب) العلم النبوي المنقول عن اسم المفعول من الفعل اللازم، ومعه شبه الجملة المتممة لمعناه.

وقد جاء من الأسماء النبوية على هذه الصيغة ما يلي:

- المسرى به = (أي المكرم بالرحلة المعروفة).
- المصلّى عليه = (المترحم عليه لمكانته).
- الموحى إليه = (أي الذي نزل عليه الكتاب).

١٠ ـ المنقول عن الفعل المضارع.

وقد جاء على هذا النوع الاسم الشريف:

● أحمد = (أي الذي يحمد ربه، وقد اختلف فيه على قولين، مر أحدهما في المنقول عن أفعل التفضيل).

والقول الثاني إنه منقول عن الفعل يقول الصالحي ١/ ٥١٢ «وهو عَلَّم منقول من صفة لا فعل، وتلك الصفة هي أفعل التي يراد بها التفضيل».

وهذا هو الراجح لتحقيق معنى كمال حمد ربه، غير أن المروي في تفسير الاسم لا يستبعد معه نقله من الفعل.

١١ـ المنقول عن الصفة المشبهة باسم الفاعل.

والصفة المشبهة باسم الفاعل مشتق مأخوذ من اللازم للدلالة على نسبة الحدث إلى الموصوف على جهة الثبوت والدوام[1].

وهذان القيدان هما اللذان يفرقان بين هذا المشتق وصيغ المبالغة، ولا سيما في الصيغة المشتركة. وهي قسمان مشتقَّان من الثلاثي المجرد، ومن غيره.

وقد جاءت مجموعة من الأسماء النبوية منقولة من الصفات المشبهة كما يلي:

(١١/ أ) الصفة المشبهة باسم الفاعل المشتقة من الثلاثي:

صيغة فَعِل: ومما ورد عليها من أسماء النبي ﷺ:

● الرجِل +(التام حسن الشّعر).

---

(١) () انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٩٥.

- الزِلف = (القريب المتقدم في الفضل والشرف).
- السبِط = (الجميل الشّعر).
- الشهِم = (النافذ الحكم).
- اللسِن = (الفصيح).

صيغة فَعْل: وقد جاء عليها ما يلي:

- البر = (المحسن).
- الجَدّ = (العظيم).
- الحيّ = (الباقي المتلذذ بالنعم).
- الرحب = (واسع العطاء).
- الششن = (الممدوح بعظم الكفين، للقوة).
- الفخم = (العظيم).
- الفّرْد = (المتفرد).
- الليث = (القوي الشديد).

صيغة فَيْعِل: ومما جاء عليها ما يلي:

- السيِّد = (الرئيس المتتبع).
- +الطيّب = (الطاهر).
- القيّم = (القائم بالأمر).

- +الصيِّن = (المحفوظ).
- +الهيِّن = (الساكن المتئد).

صيغة فَعَال: وجاء عليها:

- +الجَوَاد + (صفة مشبهة من سعة الكرم).

صيغة فُعَال: وجاء عليها:

- الهُمَام = (الملك العظيم).

صيغة فاعِل (من اللازم): وجاء عليها:

- البارع = (الفائق في الفضل).
- الباهي = (الحسن الجميل).
- الحاتم = (الحسن).
- الخاشع = (المتذلل لله).
- الخاضع = (المتواضع).
- الخالص = (النقي).
- الداعي = (المبلغ عن ربه).
- الراغب = (المبتهل).
- الزاهر = (المشرق والمنير).
- الزاهد =(المتبتل).

- الزاهي = (الحسن والمشرق).
- الصابر = (غير الجازع).
- الضارع = (الخاضع، والمتذلل).
- الطاهر = (المنزه).
- العادل = (المستقيم).
- القانت = (الخاضع لله).
- القائم = (القيم، والسيد).
- الكامل = (التام الخُلق والخلق).
- الماجد =(السمح، والكريم).
- الناسك = (المتعبد).
- الناضر = (الحسن).

صيغة فَعَل: وجاء عليها الاسم النبوي الشريف:

- + الأَحَد = (وهو من الصفات المشبهة وأصله وَحَد).

صيغة فَعيل من (الفعل اللازم): وقد جاء عليها من الأسماء النبوية ما يلي:

- البليغ = (الفصيح) وهو بهذا لازم.
- +الجليل = (صفة مشبهة بمعنى العظيم).

- الرشيد = (المستقيم) من رشد في نفسه لازمًا.
- الرفيق = (اللطيف أو المقيم بالمكان).
- +السخي = (الكريم).
- سعيد = (المتحقق له الأمر).
- السمي = (العالي).
- + الشديد = (القوي).
- + الشريف = (المفضّل).
- +الصبيح = (الحسن والجميل).
- العزيز = (القوي).
- العظيم = (الجليل).
- العفيف = (الذي كف نفسه عن المكروهات).
- العلي = (المرتفع).
- الغني = (غير المحتاج لأحد من الخلق).
- القريب = (الداني من الله سبحانه).
- الكريم = (من كرُم أي سما وارتفع).
- +اللبيب = (الفطن العاقل).
- المجيد = (الكريم الجميل).

- المسيح = (من مسح أي جمل بمعنى الجميل [لازم]).
- المكين = (القوي).
- النجيب = (الكريم المختار).
- النجيد = (الماهر).
- النسيب = (من نسب أي سما نسبه).
- النقي = (من نقي أي نظف، الطاهر).
- الوجيه = (المرتفع الشأن).
- اليتيم = (فاقد الأب، أو المتفرد).

صيغة فَعُول من (الفعل اللازم): الدال على ثبوت الصفة في موصوفها وقد جاء عدد من أسماء النبي على وزن فعول لغير المبالغة، أي على الصفة المشبهة، ومنها:

- الرءوف = (من رأف بالخلق أي الرحيم).
- الصبور = (من صبر على الأمر، لازم).
- الصفوح = (من صفح عن المسيء).
- الظفور = (من فاز بالأمر وظفر به).
- الطهور = (النقي من طهر نفسه).
- العفو = (السمح الذي يترك المؤاخذة من عفا عنه).

- الهجود = (الكثير القيام لله).

صيغة أفعل (ويفرق بينها وبين الصيغة التي للتفضيل، أن تكون الصفة المشبهة للصفة اللازمة الثابتة في موصوفها).

وطبيعي أن تكون معاني الأسماء النبوية التي تأتي على هذه الصيغة للّون والحِلية؛ إذ لا يتصور فيها أن تكون للعيب، معاذ الله. وهي المعاني الثلاثة التي تأتي الصفة المشبهة فيها على وزن أفعل[1].

- الأبلج = (بمعنى المشرق المنير)/ لون.
- + الأبيض = (بمعنى صابح اللون الزاهر)/ لون.
- الأدعج = (حلية للعين بمعنى الواسع العين مع شدة سواد سوادها وشدة بياض بيضاها)/ حلية.
- الأزج = (جميل الحاجبين، ومقوّسُهما)/ حلية.
- الأزهر = (الأبيض المستنير)/ لون.
- الأشنب = (صاحب الأسنان الجميلة اللامعة)/ حلية.
- الأنور = (المشرق)/ لون.
- الأفلج = (المتباعد ما بين الأسنان، وهي حلية فيها)، يقول الصالحي في (مفلّج) ١/ ٦٤٢ «وإن بنيت هذا الوصف من أفعل، فلا بد من ذكر

(١) انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٩٧.

الثنايا»).

(١١/ ب) الصفة المشبهة المشتقة من الفعل غير الثلاث:

سيعد البحث المشتقات المأخوذة من اللازم الدالة على الفاعل من الصفات المشبهة لما اشترطناه سابقًا، ومما جاء على وزن اسم الفاعل من الأفعال اللازمة ما يلي:

صيغة متفعلٌ: وقد مثلها ما يلي:

- المترحم = (الرؤوف بالخلق).
- المتضرِّع = (الخاضع لله).
- المبتهل = (المتضرّع إلى الله).
- المتبسّم = (الباشّ).

المتمكن = (ظاهر الدين ، المنتصر).

- المتهجّد = (القائم لله بالليل).
- المتوسط = (المتردد في الشفاعة بين الله سبحانه والأمة).
- المتوكل = (الذي طرح نفسه لأمر الله سبحانه).
- المجتهد = (الباذل وسعه في الطاعة).
- المنتصر = (الظافر).

صيغة مُفعِل: ومثلها ما يلي:

- المحيد = (المبتعد عن الباطل).
- المخبت = (الأواه).
- المنجد = (من أنجد إذا ارتفع وعلا).
- المنيب = (من أناب إلى الله إذا دعاه وخبت له).

صيغة مفعِل: وجاء عليها اسمه ﷺ:

- المهيمن = (المصدق لغيره، والمسيطر عليه).

صيغة المتفعِّل: وجاء عليها:

- المتبتّل = (المنقطع إلى الله المخلص لعبادته).

١٢ ـ العلم النبوي المنقول من اسم الفاعل.

وهو مشتقٌّ أو «وصفٌ دالٌّ على معنى واقع في الموصوف أو دال على معنى قائم به؛ حادث يتجدد، وقتًا بعد وقت، بتجدد الأزمنة»[1].

وهذا الشرط الأخير يخرج الصفة المشبهة، لأنها تدل على ثابت في موصوفها. ومن هنا فإن تحكيم هذا الشرط هنا يقضي بألا يكون ثمة أسماء نبوية منقولة من أسماء الفاعلين، لأنه لا يمكن القول بأن الصفات الواقعة منه ﷺ القائمة بنفسه ﷺ مما هو حادث متجدد، أو ليس طبيعة سجيةً فيه.

ومن هنا وجب إيجاد وسيلة للتفرقة بين ما هو منقول عن الصفة المشبهة

(١) انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٤٧.

واسم الفاعل فيما يلي:

١ـ الأسماء الدالة على الطبيعة (في بدنه أو نفسه أو نسبه أو خلقه ﷺ) سنجعلها من باب الصفة المشبهة.

٢ـ الأسماء الدالة على صفات تتعلق بالرسالة من باب الصفة المشبهة.

وما عدا ذلك مما يخضع له البشر من شئون سنعده من باب أسماء الفاعلين، مع الإقرار بأنها أقرب إلى الثابتة في نفسه. وسنقسم أسماء الفاعلين قسمين، ما جاء من الفعل الثلاثي مع التركيز على المشتق من المتعدي في الغالب كوسيلة مميزة له كذلك من الصفة المشبهة وما جاء من الفعل غير الثلاثي.

(١٢/ أ) الأسماء النبوية المنقولة من اسم الفاعل المشتق من الثلاثي لازمًا في القليل النادر ومتعديًّا في الكثير والأصل.

وقد وردت أسماء نبوية كثيرة على زنة اسم الفاعل المشتق من الثلاثي كما يلي:

- الآمر = (الذي يطلب من غيره على جهة اللزوم فعل الأمور).
- الآمن = (من الفعل اللازم آمن في نفسه، المطمئن النفس).
- البالغ = (من بلغ الأمر، أي قوي عليه).
- الباهر = (من بهر الناس، أي نفعهم).
- الجامع = (من جمع أنواع الخير).
- التالي = (التابع لمن تقدم، الخارج معهم من مشكاةٍ واحدةٍ).

- الحافظ = (الذي يصون نفسه وغيره).
- الحاكم = (القاضي في الأمور).
- الحامد = (الذي يحمد ربه).
- الحامي = (المانع غيره).
- الذاكر = (الذي يمجد الله ويسبحه).
- + الراجي = (غير الخائف).
- الراضي = (القانع).
- + الراغب = (المبتهل إلى الله).
- الزاجر = (المانع المخوّف).
- الساجد = (المطيع).
- العامل = (المجتهد).
- العائل = (الذي كان فقيرًا).
- الغالب =(القاهر).
- الفاتح = (المنتصر).
- الفائق = (المتقدم الحائز لأنواع المحامد).
- القاري = (المعطي كرمًا).
- القائد = (السائس للناس).
- الكافي = (والذي يسد الخلّة، ويبلغ الأمر).

- المانح = (المعطي).
- المانع = (الحامي لأمته).
- +النابذ = (التارك للمكاره).
- الناصب = (المبين للأحكام).
- الواجد = (العالم).
- الواعظ = (المخوّف، والمعلم).
- الوالي = (المالك والحاكم).

(١٢/ ب) ومما جاء من أسمائه ﷺ منقولًا من اسم الفاعل المشتق من غير الثلاثي، وسيستبعد البحث ما سبق استبعاده مما كان غالب معناه متعلقًا بأمر الوحي والرسالة، وخصوصية النبي ﷺ مع التركيز على المشتق من الفعل المتعدي.

صيغة مُفعِّل: ومما جاء عليها من أسمائه ﷺ:

- المؤيِّد = (من أيّد أي نصر واسم الفاعل الناصر).
- + المبشِّر = (اسم فاعل الذي يدخل السرور بأخباره).
- +المبلّغ = (من بلّغ، المؤدي للرسالة).
- +المبيّن = (المظهر للناس الدين).
- المتمّم = (من تمم، المكمل مكارم الأخلاق).
- + الميسّر = (المسهّل للدين من يسّر).

- +المثبِّت = (المعين لغيره على الإيمان).
- المحرِّم = (من حرَّم الظلم).
- المحرّض = (المحض على الجهاد من حرّض).
- المحلِّل = (مبين الحلال من حلل).
- +المسبّح = (من سبَّح، المنزِّه المقدس لله).
- المزكي = (من زكي أي طهر، المطهِّر).
- +المصدِّق = (من صدّق ما جاء إليه).
- المعلِّم = (أي الدال على الخير، المرشد إليه).
- المقفِّي = (المتتبع آثار الأنبياء).

صيغة مُفْعِل: وجاء عليها الاسم الشريف:

- المؤمن = (اسم فاعل من آمن، أي المتصف بالإيمان).
- المبيح = (من أباح، الذي أباح لأمته ما حرّم على السابقين).
- + المتقن = (الحاذق في الشيء، من أتقن).
- + المجيب = (من أجاب، الملبي لحاجات الطالبين).
- المجير = (من أجا، بمعنى المنقذ).
- المرشد = (من أرشد، الدال على الهدى).
- المشير = (من أشار على، إذا نصح).
- المُصلِح = (من أصلح، المزيل للفساد).

- المطيع = (من أطاع ربه).
- +(المغني) = (من أغنى بمعنى المحسن).
- +المعين = (الناصر من أعان).
- المقرئ = (الذي يعلم الناس القرآن من أقرأ).
- +القسط = (العادل من أقسط).
- + المنجد = (من أنجد المتعدي بمعنى المعين).
- المنذر = (من أنذر، المبلغ).
- النصف = (من أنصف، العادل).
- + المنقذ = (من أنقذ بمعنى المخلّص).
- +المنير = (من أنار، إذ أضاء القلوب).
- +(المُهدى) = (من أهدى بمعنى هدى).
- +الموقن = (من أيقن، بمعنى المتثبت من الحق).

صيغة مُتفعِّل: وجاء عليها:

- المتربِّص = (المنتظر تحقق موعود الله، من تربصّ).
- المدثر = (الملتف بالدثار، من تدثّر).
- المزمل = (الملتف من أثر البرد من تزمل).

صيغة مُفْتَعِل: وجاء عليها:

- +المتقي = (من اتقى، الخاشع المتجنب للمكروه).
- المقتفي = (من اقتفى ، أي تبع السابقين في الدعوة إلى الله).
- المقدِّس = (من قدس، أي نزه الله سبحانه).
- + المقدّم = (من قدّم المتعدي، لأنه قدم أمته في الفضل).

صيغة مُفَاعِل: ومما جاء عليها:

- + المجادل = (المغالب من جادل).
- + المجاهد = (من جاهد، المقاتل للمعاندين).
- + المشاور = (من شاور، أي استخرج الآراء).
- المصارع = (الغالب لغيره لقوته، من صارع).
- + المصافح = (الآخذ باليد بشاشة، من صافح).
- المنادي = (من نادى، أي الداعي إلى الله).
- المهاجر = (من هاجر، المتنقل من مكة).

صيغة مُسْتَفْعِل: وجاء عليها:

- المستجيب = (بمعنى المجيب، المطيع من استجاب بمعنى أجاب).
- المستغفر = (بمعنى طالب المغفرة، من استغفر).

١٣ـ العلم النبوي المنقول من الأعجمي؛ (لأنه مبشِّر به في كتب القوم القدماء من أهل الملل السابقة).

وقد أفردناها هنا؛ لأن الغالب على الأعلام الأعجمية تمايزها من الأعلام العربية.

وقد ورد عدد من الأسماء النبوية، نص المؤلفون فيها على عجمتها، وقد ظهر عليها علامات العجمة المذكورة في كتب المعربات في التراث اللغوي عند العرب، ومنها ما يلي:

- آخرماخ = (ترجمته: صحيح الدين).
- أخرابا = (ترجمته: آخر الأنبياء).
- بارقليط = (روح القدس، وترجمها بوكاي بالمبعوث).
- برقليطس = (محمد ﷺ، ويظهر عليها أنها لاتينية، وهو المذكور قديماً (=رومية).
- بمأذ بمأذ = (محمد ﷺ، بدليل أنه موافق بحساب الجمّل لاسم النبي محمد) ومجموع حسابهما (٩٢).
- تلقيط = (اسمه بالرومية ؛اللاتينية).
- حاط حاط = (اسمه في الزبور).
- حنبطي = (الفارق في الإنجيل).
- حمّطايا = (حامي الحرم).
- سرخليطس = (المبعوث، بالسريانية).
- المُنحمنا = (محمد ﷺ، وهو اسمه بالسريانية).

١٤ ـ العلم النبوي المنقول عن المصدر:

جاءت أسماء نبوية على صيغ المصادر للمبالغة في مدحه بها ﷺ[1].

وقد ذكر السيوطي في الأشباه والنظائر ٣/ ٧٩ أن العلم ينقل من المصدر أيضًا، ومما سمّي به من المصادر ما يلي: (المصادر الثلاثية).

- البدء = (السيد الذي يُبْتَدأ به).
- البهاء = (العز والشرف).
- البيان = (الكشف والإظهار).
- الحق = (الثبوت واليقين).
- الحنان = (الرحمة).
- الدعوة = (كلمة التوحيد).
- الذِّكْر = (الشرف والثناء).
- الرحمة = (الرأفة والشفقة).
- الرضا / الرضوان = (عدم غضب الله سبحانه).
- السلام = (السلامة).
- الصدق = (عدم الكذب).
- الضياء = (النور والهداية).

(١) انظر في الوصف بالمصدر للمبالغة: في صيغ المبالغة ١٠٣.

- العدل = (الاستقامة وعدم الجور).
- الفجر = (النور).
- الفلاح = (النجاح والفوز والنجاة).
- الهدى = (الرشاد والهداية).

ومما سمى به من المصادر غير الثلاثية ما يلي:

- التنزيل = (الوحي).

ومما سمي به من المصادر الميمية ما يلي:

- المرحمة = (الرحمة).
- المرغمة = (ذلة للكفار).
- الملاذ = (الاحتماء).
- الملجأ = (الاحتماء).